

المحرر الوجيز

. @ 120 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يتوعدوا به على معنيين أحدهما هذا هلعهم وجزعهم
لفرض القتال وفراع الأعداء ! 2 2 ! فزعهم وجزعهم ! 2 2 ! والثاني ان يريد هذه معاصيهم
وعنادهم وكفرهم ! 2 2 ! تكون حالهم مع الله ! 2 2 ! وقال الطبري المعنى ! 2 2 ! علمه
بها ! 2 . ! 2

و ! 2 2 ! هنا ملك الموت والمصرفون معه .

والضمير في ! 2 2 ! ل ! 2 2 ! وفي نحو هذا احاديث تقتضي صفة الحال ومن قال إن
الضمير في ! 2 2 ! للكفار الذين يتوفون فذلك ضعيف .
و ! 2 2 ! هو الكفر .

والرضوان هنا الشرع والحق المؤدي إلى رضوان وقد تقدم القول في تفسير قوله ! 2 . ! 2
وقرأ الأعمش (فكيف إذا توفاهم الملائكة) .

قوله عز وجل \$ سورة محمد 29 - 32 \$.

هذه الآية توبيخ للمنافقين وفصح لهم .

وقوله ! 2 2 ! توقيف وهي ! 2 2 ! المنقطعة وتقدم تفسير مرض القلب .

وقوله ! 2 2 ! أي يبديها من مكانها في نفوسهم .

والضغن الحقد .

وقوله تعالى ^ ولو نشاء لأريناكم ^ مقاربة في شهرتهم ولكنه تعالى لم يعينهم قط

بالأسماء والتعريف التام إبقاء عليهم وعلى قرابتهم وإن كانوا قد عرفوا ب ! 2 2 ! وكانوا

في الاشتهار على مراتب كعبد الله بن أبي والجد بن قيس وغيرهم ممن دونهم في الشهرة .

والسيما العلامة التي كان تعالى يجعل لهم لو أراد التعريف التام بهم .

وقال ابن عباس والضحاك إن الله تعالى قد عرفه بهم في سورة براءة .

في قوله ! 2 2 ! التوبة 84 وفي قوله ^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا ^

التوبة 83 .

قال القاضي أبو محمد وهذا في الحقيقة ليس بتعريف تام بل هو لفظ يشير إليهم على الإجمال

لا أنه سمى أحدا .

وأعظم ما روي في اشتهارهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر يوما فأخرجت منهم جماعة من

المسجد كانه وسمهم بهذا لكنهم أقاموا على التبري من ذلك وتمسكوا بلا اله إلا الله فحققت

دماؤهم .

وروي عن حذيفة ما يقتضي ان النبي عليه السلام عرفه بهم او ببعضهم وله في ذلك كلام مع
عمر رضي الله عنه .

ثم أخبر الله تعالى أنه سيعرفهم ! 2 2 ! ومعناه في مذهب القول ومنحاه